

حلقات نور على الدرب (362) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الرابعة (372) حلقة (#كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم حينما الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:15](#)

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين هذه رسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين يقول هل ورد في تخصيص ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ان الانسان يزيده فيها من القيام والذكر والدعاء والاستغفار - [00:00:34](#)

ام انها تكون ضمن ليالي العشر الاواخر فلا تخص بزيادة عمل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده وخليفه ورسوله محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:56](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن رمضان من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال عن التهجد والقيام في شهر رمضان من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:01:19](#)

وقال عن ليلة القدر من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالعشرين الاول من شهر رمضان يصلي وينام اي انه لا يسهر ليله كله - [00:01:47](#)

فاذا دخلت العشر كاد المئزر وطوى فراشه وايقظ اهله وهجر اهله اي لا ينام عندهم وانما يرى موت في معتكفه في المسجد ولان الله جل وعلا عظم ليلة القدر وبين انها خير من الف شهر - [00:02:13](#)

ووصفها بانها ليلة مباركة وقال النبي عنها صلى الله عليه وسلم من قامها ايمانا واحتساب غفر له من تقدم من ذنبه صار الحرص على معرفة ليلة القدر متى هي وكثر السؤال عنها - [00:02:55](#)

وكل ابدى الحرص والرغبة على معرفتها القيام بها واعطائها من العناية ما يرجو ان يفوز به من مغفرة الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان - [00:03:20](#)

ثم الوسط ثم استقر الامر بالاعتكاف على العشر الاواخر كل ذلك تطلب منه ليلية القدر وصلى باصحابه صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة اكثر الليل في رمضان وما منعه من الاستمرار - [00:03:45](#)

الا خوف ان تكتب عليهم فيعجزون واخبرهم لما استقر اعتكافه في العشر الاواخر ان ليلة القدر تطلب في العشر الاواخر قال لاصحابه انه اري ليلة القدر اي اي ثم تلاحي رجلان اي تخاصما - [00:04:13](#)

فامسيتها والله له الحكم الباهرة بما يطلع نبيه عليه وفيما يحجبه عنه وفيما ينسيه ينسيه اياه فقال لاصحابه تحروها الوتر من العشر الاواخر وعدى ثالثا تبقى امس لن تبقى سابعة تبقى - [00:04:43](#)

ولما اخبرهم ان الله يغفر في كل ليلة من ليالي العشر من ليالي رمضان لمئة الف كل مستوجب النار فاذا كانت اخر ليلة غفر لعدد القدر

من مضوا فقبل لرسول الله اهي ليلة القدر؟ قال لا - [00:05:14](#)

فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم انها ليلة ليست ليلة ثلاثين وليست ليلة التاسع والعشرين لان الراجح من كلام اهل العلم انها لا تنتقل في الشهر وسئل النبي عنها صلى الله عليه وسلم وقال له رجل والح - [00:05:44](#)

قال لا تغلب على ليلة سبع وعشرين ولما سأل عمر رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم وتناولوا فيها ما شاءوا ومعهم ابن عباس وكان عمر رضي الله عنه يدخل ابن عباس - [00:06:10](#)

في مجالس كبار الصحابة معه حتى لما احس منهم استغرابا اختبره واختبره فظهر توابع رأي عمر رضي الله عنه في ادخاله عبدالله بن عبدالله بن عباس معهم فذكر ابن عباس - [00:06:33](#)

امورا خلق الله كذا من سبع والسجود على سبع وعدد ثم قال اراها ليلة سبع وعشرين فقال عمر لقد فطنت لشيء لم نفظن له يا ابن عباس فارجح الاقوال انها ليلة سبع وعشرين - [00:07:01](#)

لكن قد تكون لدى السبع مئة وعشرين هي لها السلام وقد تكون ليلتها ست ولهذا كان الاعتناء بالعشر كلها امرا مطلوبوا لكن الليلة التي يطمع ان تكون ليلة القدر حري بالمسلم ان يوليها من العناية - [00:07:18](#)

والسهر من العبادة اكثر مما يوليها بقية الليالي لان تخصيصها من بين العشر لمزيد شرف بالنسبة للقيام وان من قامها امام حسين غفر له ما تقدم من ذنبه دليل على - [00:07:46](#)

انها مؤهلة لان يزداد فيها من العمل بما لا يكون في غيرها احسن الله اليكم في العام الماضي والاعوام التي قبل ان انتشرت مع الاسف رسائل الجوال التي تقول بان الشيخ فلان - [00:08:13](#)

يقول بان ليلة القدر هي ليلة الثالث والعشرين او الخامس والعشرين بناء على رؤى تواترت عنده هذا دفع كثير من الناس الى التكاسل في بقية ليالي الشهر مع الاسف الشديد بناء على هذه الرسائل - [00:08:27](#)

وهو يهتج هذا وامثاله بقول النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت على انها ليلة السابع والعشرين مع انها عليه الصلاة والسلام لم يؤكد لهم هذا توجيهكم هل هذا الفعل صحيح - [00:08:40](#)

فهذه الرؤى ينبغي الا يلتفت اليها ونسأل الله ان يهدأ ويسامح هؤلاء الشباب الذين يتحدثون عن تأويل الاحلام لا شك ان الرؤى من اهل الايمان والتقى في اخر الزمان لا تكاد تكذب - [00:08:53](#)

ولا شك ان الرؤى من بقايا النبوات ان الذي اخبر صلى الله عليه وسلم انها جزء من اجل ان النبوة ولما سئل الامام احمد قاله سائل فانا اقول في الرؤية وانا لا اعلم فغضب وقال سبحان الله - [00:09:23](#)

ابتلاعب بالنبوة وهؤلاء الذين فقبل انهم يضعون ارقام هواتف للاتصال تعبير الرؤيا ارجو منهم ان يكفوا عن ذلك ابتروا دون النقص بانفسهم لذلك نصيحتي لهم ان يقولوا لمن يسألهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بكذا وكذا. النبي امر من رأى ما يفزعه -

[00:09:48](#)

اذا استيقظ ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم يسمي الله ويتفل عن يساره ثلاث مرات ويتحول من جنبه الذي كان عليه الى جنب اخر ولا يخبر احدا يقولون فانها لا تضره - [00:10:27](#)

واذا رمى يفرحه ويسره فلا يخرج بها الا من يحب وينبغي الا يتسرع هو بعرضها والا يتسرع من يسمعها بجموح مركب التأويل ليروي اهلها فان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يتهينون لتعبير الرؤى - [00:10:41](#)

ويتطلبون صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اصحابه رضي الله عنهم من رأى منكم رؤيا في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه مخرج في الصحيح وغيره - [00:11:08](#)

وقال كنت احب ان ارى رؤيا لاسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فرأيت وذكر ما رأى وما سألته حفصة ترك النبي عنه وما اجاب به صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

لكن لن يستمر الامر بعده على يد الصديق ولا الفاروق ولا ذي النورين ولا علي ولا غير هؤلاء بان يجلس للناس ليعرضوا عليه الرؤى

وإذا وجد بعض اهل العلم من كان موافقا - [00:11:40](#)

وعلم عنه صدق تعبير الرؤية في غالب الامور فلا يحسن بالانسان في وقتنا هذا ان يفتح اذنه وهاتفه للسائلين ولا سيما كثرة السائلات عن الرؤى فان النساء اكثر من الرجال - [00:12:00](#)

لطلب للسؤال عن تعبير الرؤيا وقد يفتي الانسان فتوى فتقلب بيتا على امي رأسه ويخبر بشيء لاح له من السائل ويكون هذا الجواب سبب شقاق ونزاع وربما خراب بيت فعلى الانسان ان يتقي الله - [00:12:24](#)

واما ان يقول الانسان ليلة القدر يوم كذا ليلة كذا لرؤى رآها فانه انما يبني على ظنون اذا كان ما ينسبه من رؤى قد رآها وقد يكون يفكر في شيء - [00:12:54](#)

فيستعيد ما فكر به بذاكرته في حال نومه كما انني انصح كل من رأى رؤيا الا يكون حريصا على سؤال الناس عنها. بل ليرجو خيرا من الله جل وعلا وليأخذ بوصية رسول الله والله المستعان - [00:13:13](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول والدي غير منتظم في عمله احيانا يتأخر وحيانا يخرج من عمله ليقضي بعض اغراضه الشخصية احيانا باذن رئيسه وحيانا بدون اذنه وقد نصحته بان المال الذي يأخذه حرام فقال ان - [00:13:37](#)

ليس هناك عمل يقوم به فهل هذا صحيح الموظف لادارة حكومية او غيرها انما تم التعاقد معه على الوقت الذي يؤدي فيه العمل عادة بان لا يصرف هذا الوقت الا في مجال هذا العمل - [00:13:54](#)

الا في مقالة الضرورة فعادة لحصوله واما ان يقول الانسان انا انجز عملي في ساعتين او ثلاث سابقى البقية بدون عمل لاذهب لاقضي حوائجي فان هذا عمل غير جائز هذه المرتبات التي يقبضها انسان ما انما هي مقابل ما يؤديه من عمل - [00:14:19](#)

او ما كلف به من عمل فاذا لم يقم به ولم يحصل على اذن ممن من حقه ان يأذن لذلك فان مكاسبه تكون مكاسب قد دخلها الخلل فلا يستغرب ما يراه - [00:14:50](#)

من اضرار او معصية في ذريته او في زوجته لان المعاصي تظهر حتى في سلوكيات من له تعلق بهم كان بعض السلف يقول اني لارتكب الذنب فارى اثره في دابة وفي زوجتي - [00:15:16](#)

الزوجة تعصي ترى ترد عليه كلامه الدابة ستكون نفورا الى غير ذلك من المعاصي عدم القيام بحق العمل الذي يقرب للانسان والله اعلم احسن الله اليكم يقول قبل ما يقارب سبع سنوات - [00:15:43](#)

وكنت وقتئذ صغير اشترى ابي من احد اصحاب المعارض سيارة وعرضها في نفس المعرض للتقسيط وقام صاحب المعرض ببيع سيارة اخرى افضل من سيارة والدي باسم والدي وطلب من والدي قيمة الفرق بين السيارتين بحيث تصير السيارة الاولى ملك لصاحب المعرض - [00:16:04](#)

فاعطاه والدي الفرق مع العلم بان والدي يعلم بحرمة هذا البيع فماذا نفعل الان اذا ارتكب رب المنزل معصية كسب مكاسب محرمة ومن تحت ولايته وسلطته وينفق عليهم هم لا اثم عليهم في ذلك - [00:16:23](#)

الاثم على الكاسب وانما اذا اخذ مالا غصبه من احد لا يحل لمن في المنزل ان يقبلوا من هذا المال شيئا لانه مال يعلم صاحبه واخذ منه بغير حق. واما ما كان من ارباح محرمة - [00:16:50](#)

فوزرها على من اكتسبها والنبي صلى الله عليه وسلم اكل من طعام اليهودي ولم يسأل اليهودي هل هذا الطعام من كسب لا شبهة فيه الى غير ذلك ما هو معلوم والله اعلم - [00:17:14](#)

احسن الله اليكم يقول بالنسبة للمنزل اشترى والدي ارض من شخص بطريقة شرعية ثم تقدم بطلب صك شرعي لدى المحكمة لكنه ادعى بانها له في تاريخ ليس بالتاريخ الذي شراها فيه - [00:17:33](#)

واتى بشاهدين لذلك اضافة الى ما سبق فانه احيانا اذا اراد ان يبيع سلعة يقول شريتها بمبلغ كذا فوق القيمة الحقيقية ونحن نسكن معه في هذا المنزل. فما الحكم لا شك ان الكذب لا يجوز - [00:17:47](#)

لا في البيع والشراء ولا في استخراج صكوك تملك على البيوت والاراضين ومن ارتكب الكذب فهو اثم فعليه ان يتوب الى الله والله

جل وعلا يقبل التوبة ممن تاب والله اعلم - [00:18:07](#)

احسن الله اليكم يقول ادرس في احد الكليات ولي حد معين في الغياب في اي مادة اذا تجاوزته احرم من هذه المادة ويخصم من مكافأتي ويقول في بعض المواد قد اتجاوز هذه النسبة ولكن المسؤولين يتغاضون عني - [00:18:34](#)

باحصاء الغياب فما الحكم في اخذ المكافأة نصيحتي لك ان تتصدق عما زاد من وقتك بعدين تسأل فما كان من مكافأة على قدر الحضور خذه وما زاد عن ذلك تصدقت به لان ارجاعك اياه - [00:18:50](#)

الى الجهة التي صرفت قد يسبب امور عليك وعلى القائمين على ذلك العمل الا اذا كان غيابك مما يصدق فيه قبول العذر ولكن لم يقبلوه مع انه يقبل فاذا كان كذلك فلا حرج ان شاء الله - [00:19:17](#)

احسن الله اليكم يقول احيانا تقام مناسبة عند احد اقاربي وانا لا اعلم هل ماله حرام ام لا؟ واذا كنت اعلم انه حصل على مال حرام قبل سنوات فهل ساحضر هذه المناسبة - [00:19:40](#)

يبدو لي انك اما ان تصنع هذه الاسئلة او انك موسوس فاذا فقد المحت لان الانسان له ان يأكل من طعام من دخل عليه وجد الطعام ولو لم يعلم ان هذا الطعام مما اكتسب من الحرام - [00:19:51](#)

وعندما ذكرت قصة اليهودي فان اليهود من اشد الناس في الاخذ بالربا واكل المال بالباطل ومع ذلك لم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل طعامهم بل اكل هو واكل من حضر معه لما دعي - [00:20:15](#)

والصحابه اشتغلوا مع بعض اليهود بالعمل باجرة مقابل الاجرة لكني انصحك ان كانت هذه اسئلة وسوس ان تجتهد في علاج نفسك وان كان هذا تصنعا تكف عن التصنعات التي لا فائدة فيها - [00:20:39](#)

احسن الله اليكم استمرارا للاسئلة لهذا السائل ايضا يسأل عن اخذ الماء من البرادة في المسجد يقول ان بعض الناس يأخذ من هذا الماء البارد الى منازلهم وانا اخذ من الماء ماء البرادة من خمسطعش الى عشرين لتر في اليوم بعد استئذان من الامام فما حكم عملي - [00:21:02](#)

لا شك ان اخذ الماء اذا كان من شأنه ان يزيد في التكلفة كهرباء طرف رتبوا على الدولة من اجور هذا التبريد اكثر مما يرتبه شرب الوافدين الى المسجد والخارجين منه - [00:21:24](#)

فهذا من الاكل والشر بغير حق لكن يروح لما دمت تفعل هذا انت وتأخذ البيت وانت تقول ان تسأل عن تلك الاسئلة يتشدد فيها هذا مما يؤكد ان هذا فيه شيء من التصنع او ان عندك وسوسة - [00:21:51](#)

واسأل الله لي ولك العافية من كل بلاء والله اعلم احسن الله اليكم هذا المستمع محمد احمد علي يقول انتشرت في هذه اللاونة امر خطير او انتشر امر خطير اراه في المساجد - [00:22:16](#)

وهو ان بعض الطلبة عندما ينتهي العام الدراسي يقومون بوضع المصاحف الممزقة والمكتوب عليها وبعضها ممزوع منه صفحات وبعضها مطموس على بعض بعض الايات وبه شخبطة لصفحات كاملة في الطول والعرض - [00:22:30](#)

او قطع بعضها ويضعونها في المساجد. اتساءل في حيرة اين المدرسون عن هؤلاء الطلبة؟ واين الاباء والامهات؟ الا يطلعون على مثل هذا العمل الرديء والعبث بكتاب الله بين ظهرانهم وكانهم ليس لهم من الامر شيء. اهيب بك فظيلتكم الاهتمام بهذا الموضوع والتأكيد على اهمية - [00:22:45](#)

نية احترام المصحف بين الطلبة احسن الله اليكم لا شك ان على الاب هو الام واللاخ في المنزل والمدرس الفصل ان يراقب كتب الطلاب والمصاحف التي هي اشرف كتاب لانها يقع فيها عبث - [00:23:05](#)

ولا تمزيق ولا ضرب على بعض الاسطر فان هذه من الامور التي ينبغي ان يتم التعاون فيها بين المدرسة والمنزل والاستاذ الحاذق النبي الحريص على اتقان عمله وتقويم الناشئة التي يشرف عليها - [00:23:32](#)

تربيتها ينبغي ان يتفقد اخلاقهم وتعاملهم ومحادثاتهم التي يسمعونها وكتبهم التي يحملونها واشرف ما يحملون وهو مصحف قال الجميع اني يتعاونوا في ذلك المصحف ينبغي ان يعتنى به احتمال طول تشقيق - [00:24:00](#)

بعض الورق من الاطفال هذا امر وارد ان الطفل لا يتصور اهمية ما يحمل لكن ينبغي ان يعود ذلك ويعظم عنده اجلال المصحف والاهتمام به والله الموفق احسن الله اليكم هذا المستمع ابو خالد سوداني مقيم في المملكة يقول خرجت زوجتي من بيتها مع بعض اخوانها دون - [00:24:29](#)

اخباري فغضبت عليها ورجعت متأخرة فوقع بيني وبينها خلاف وضربتها وغضبت وقلت عليها كلمة الطلاق الا تذهب الى عرس احد اقاربها في القرية بعد اليوم ومر على هذا الكلام ثمانية اشهر وقد ندمت وكان قصدي - [00:24:51](#)

او كان السبب في قوله هو الغضب الشديد بسبب خروجها فماذا افعل الان؟ مع العلم انها ربما تذهب الى الزوجات دون علمي اولا نصيحتي للسائل وكل مستمع ان يعالج كل واحد مشاكله الزوجية - [00:25:10](#)

بالرفق والاناة وان يبتعد عن الانفعال عند المشادة والمخاطبة هل ينبغي ان يأخذ بوصايا المصطفى صلى الله عليه وسلم عند الغضب ان يستعبد بالله من الشيطان الرجيم فانه ثبت في الصحيحين وغيرها ان رجلا - [00:25:33](#)

لا حرج من فرع غضب احدهما حتى انتبه وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ثم قال يعني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:25:56](#)

والنبي يقول صلى الله عليه وسلم مما يوجه به امته اذا غضب احدكم وكان ماشيا فليقف كان واقفا فليجلس وامر من غضب ان يذهب ويتوظأ واخبر ان الغضب جمرة تتوقد في فؤاد ابن ادم - [00:26:12](#)

وانما يطفى الماء النار هذا من جانب ومن جانب فان علاج المشاكل الزوجية لا تكون حال الغضب الانسان اذا غضب ولاح زوجته ربما ردت عليه كلامه الشيطان يقول له اتخضع لامرأة - [00:26:33](#)

اتستطيل عليك امرأة تهدر كرامتك وتسكت ويور صدره فيطلق قد يتكرر ذلك ويأتيه الشيطان ويقول لم يعلم احد والله غفور رحيم يستمر ينبغي اذا هم بملاحاة زوجته ان يأخذ الاسباب - [00:26:56](#)

الدافعة عن الغضب فاذا تغاضب وتشاق فليخرج من المنزل ان هذه من اعمال السلف رضي الله عنهم وارضاهم بل من الاعمال من هم من اشرف السلف لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:27:23](#)

مع فاطمة رضي الله عنها لما تغاضب خرج من البيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وسألها قال اين ابن عمك قالت حصل بين كذا وكذا وخرج فخرج النبي فوجده نائما في المسجد - [00:27:45](#)

وقد سقط طرف رداءه عن جنبه وعلق به التراب فجعله النبي يمسحه صلى الله عليه وسلم التراب على جنب علي ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب فكانت هذه الكنية احب - [00:28:00](#)

هنا علي رضي الله عنه له لان النبي كناه بها فالمراد ان تعالج نفسك انت وكل مستمع في حال الغضب والا تستعمل الطلاق يمينا لئلا تكون الحال بينك وبين المرأة - [00:28:16](#)

عندما تقول هذا الكلام قد تكون مطلق اذا كنت رجلا فتقول له انت طالق فتقع المشكلة اما ما ذكرت ان كنت قلت عليك او علي الطلاق ان ذهبت فانك تملك ان تتحلل من يمينا - [00:28:38](#)

بكفارة يمينا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا احلف على يمينا فارى غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير وكفرت عن يميني ويقول عليه السلام من حلف على يمينة فرأى غير خيرا منها فليأتني الذي هو خير وليكفر عن يمينة والله اعلم - [00:28:57](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا واخواتنا كان معنا في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم على طيب متابعتكم. نلتقاكم باذن الله تعالى في

حلقة قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:21](#)